@ 448 @ | | وذلك أن الحق كشف له من أنباء ما قد سبق في الأمم الخالية والدهور الماضية | فيكون منهم على علم ، ولم يخف عليه من أحوالهم شيء ، وأخفا حاله ووقته عن | الكل بقوله : ! 2 2 ! [الآية : 99] . | | أي موعظة تتعظ بها ، وتتأدب بملازمتها فلا تخفى عليك شيء من أسرارنا ، وما | أودعناه أسرار الذين كانوا قبلك من الأنبياء فيكون الأنبياء مكشوفين لك ، وأنت في | ستر الحق . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 106] . | | قال الحسين : هو الذي يطمس الرسوم ، ويعمى الفهوم ويميت الذهن ، ويترك الجسم | قاعاً صفصفاً حتى يعجز الكل عن معرفته ، وبلوغ نفاذ قدرته ، ثم يظهر من الطوالع | ربوبيته على أسرار أهل معرفته فيعرفونه به . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 108] . | | قال الواسطي رحمه ا : وهل كانت إلا خاشعة في الأزل وهل تكون إلا خاشعة | في الأبد ، والإفتخار في حال الوجود بالتوثب ، والمنازعة ، وقاحة الوجه ، ورعونه | الطبع لأنها لم تكن وهي إذا كانت كأنها لم تكن . | | قال الجنيد رحمه ا : كيف لا يخشع وقد كشف الغطاء وأبدى الخفاء فلهيبة | الموقف ، وحياء الخيانات خشعت أصواتهم وذلت رقابهم . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! | [الآية : 109] . | | قال الواسطي في قوله : يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا به قال : أن لا ينسب إلى نفسه | شيئاً ، ولا يرى نعته فإذا عاين نعته نسي الأول ، وإذا أظهر عليه رضوانه ذهب ما دونه ، | وقيل في قوله : ! 2 2 ! هو تولى إظهاره عليه ، وجعله قائماً مغيباً عن شاهده | حتى لا ينطق بحضرته من ذات نفسه . | | قال ابن عطاء : لا يحيطون بشيء من ربوبيته علماً لأنه لم يظهر شيئاً إلا تحت تلبيس | لكن لا يستوي علمان في شيء واحد ، ومن لا يرى الكل تلبيساً كان المكر فيه قريباً . | | قال الواسطي رحمه ا في قوله : ! 2 2 ! الآية . قال : أن لا ينسب إلى نفسه |